دور الجامعات في مواجهة الإرهاب الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة جامعة القصيم

د. إيناس محمد إبراهيم الشيتي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة معرفة دور الجامعات السعودية في مواجهة الإرهاب الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من كليات مختلفة في جامعة القصيم، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من عدد (62) من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم بالطريقة العمدية.

تم إعداد استبانة مكونة من أربعة محاور والتأكد من صدقها وثباتها، واستخدم برنامج SPSS لمعالجة البيانات من خلال الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط كرونباخ الفا، التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الأحادي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: موافقة كل عينة الدراسة بدرجة مرتفعة جدا على الدور الذي تقوم به كل من إدارة جامعة القصيم، أعضاء هيئة التدريس والمناهج الدراسية في زيادة وعي الطلاب نحو مواجهة مخاطر وتهديدات الإرهاب الالكتروني بكل وسائله، ضعف الدور الذي تقوم به الأنشطة الطلابية في زيادة وعي الطلاب لمواجهة مخاطر وتهديدات الإرهاب الالكتروني، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الجنس والرتبة الأكاديمية.

* أستاذ مساعد إدارة الأعمال – كليات بريدة الأهلية – المملكة العربية السعودية

وتوصلت الدراسة إلى توصيات منها: ضرورة بناء إستراتيجية وطنية لتحصين الطلاب في مراحل التعليم المختلفة لمواجهة الإرهاب وأشكاله المختلفة، ضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية، الأسرة، وأجهزة الإعلام للتوعية بخطورة الإرهاب الالكتروني على الأسرة والمجتمع، ضرورة إعداد برامج تدريبية لرفع مستوى العاملين في الجامعات، من موظفين إداريين وأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع هذه القضايا وكيفية مواجهتها والحد من مخاطرها.

الإرهاب الالكتروني ، المواقع الالكترونية، التجسس، القرصنة

The role of universities in confronting cyber terrorism from the point of view of faculty members: Case study of the University of Qassim

Abstract

The purpose of this study is to know the role of Saudi universities in confronting cyber terrorism from the point of view of the faculty members of Qassim University. The study community is composed of faculty members from different faculties in Qassim University, the descriptive analytical approach was used to achieve the objectives of the study, the sample of the study consisted of (62) faculty members who were selected in a deliberately.

A questionnaire consisting of four axes was prepared to verify its validity and stability. The SPSS program was used to process data using the following statistical methods: Kronbach alpha correlation coefficient, frequency and percentages, arithmetic averages, and one ANOVA variance analysis. The study reached several results, the most important of which are:

The wide approval of each sample of the study on the role played by the administration of Qassim University, faculty members and curricula in increasing the awareness of students to confront the risks and threats of cyber terrorism by all means, The weakness of the role played by student activities in increasing students' awareness of the dangers and threats of cyber terrorism, There are no statistically significant differences in the role of faculty members in Qassim University towards developing students' awareness of confronting cyber terrorism due to the gender variability and the academic rank.

The study reached recommendations, including: the need to build a national strategy to immunize students in various stages of education to confront terrorism and its various forms, the need to activate the role of educational institutions, the family and the media to raise awareness of the danger of cyber terrorism to the family and society, the need to prepare training programs to raise the level of university staff, administrative staff and faculty members to deal with these issues and know how to confront them and reduce their risks.

Cyber Terrorism, Websites, Spyware, Hacking.

1- المقدمة

يشهد العالم اليوم مجموعة من التحولات والتغيرات في شتى المجالات، ومن أبرز هذه التحولات ظهور الثورة التكنولوجية الهائلة والعولمة التي تهدف إلى جعل العالم قرية صغيرة. فكان لهذه التحولات أثر على مختلف المفاهيم وتطويرها إلى مفاهيم جديدة مواكبة للعصر. ومن أهم هذه المفاهيم مفهوم الإرهاب الالكتروني كشكل جديد من أشكال الإرهاب، الذي يعتمد على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لنشر الخوف والرعب لأغراض سياسية، أي هي جريمة الكترونية عابرة للحدود عالمية خطيرة تمس بأمن الدول خاصة المتقدمة منها التي تستعمل بشكل كبير تكنولوجيا المعلومات والاتصال في معظم المجالات. (بوحادة، 2016:1)

الإرهاب الالكتروني نوع جديد من أنواع القوة، فالقوة لم تعد مقتصرة على القوة الصلبة والتي تتمثل في القوة العسكرية والاقتصادية، والتي تحتكرها الدول بشكل عام، وليس كل الدول وإنما الدول الكبرى، وإنما هذا النوع لم يعد يقتصر على الدول فقط وإنما كل من له القدرة على امتلاك المعرفة التكنولوجية والقدرة على استخدامها وتوظيفها لتحقيق أهدافه، سواء أكان دولة أو أفراد أو فاعلين من غير الدول، ومن ثم انتهاء عصر احتكار القوة. (العباسي، 2016:1)

فقد قدَّمت الشبكة العالمية للمعلومات، منبراً مهماً، يطل الإرهاب من خلاله، سواء لترويع المجتمع، أو لإدارة عملياته التي ينفذها في أماكن مختلفة من العالم، وتأمين الاتصال بين مجموعاته، أو حتى لبث ثقافة، أو فكر، أو أيديولوجية معينة، والحشد لها. فقد وجه عدد من المنظمات الإرهابية، العديد من رسائل الترهيب، كما نشرت خطابات زعمائها، وأفلاماً مرعبة لكيفية تعذيب الأسرى والمعتقلين، والإعدامات وعمليات القتل الوحشية، مقدمة نفسها كصاحبة قضية عادلة.(البشارى، 2017:1)

أصبح اليوم الحاسب الآلي وكاميرا الفيديو المحمولتين باليد أكثر أهمية وخطورة من الكلاشينكوف، ولقد استغل الإرهابيون الحاسب الآلي والكاميرا إلى أقصى حد، يعملون على تقديم الأدلة العسكرية والدورات التدريبية على شكل كتب وأفلام ووسائط متعددة، والتي تحتوي على معلومات شتى مثل أنواع الأسلحة والتكتيكات، الاغتيالات، صنع المتفجرات والعبوات الناسفة، والآليات المختلفة لتنفيذ العمليات الإجرامية والانتحارية. (قيراط، 2014:12)

فقد اندثرت الحدود بين الإرهاب بمفهومه القديم والإرهاب الالكتروني، الذي أضحى تهديدًا كبيرًا في كل مكان، مثلا يستطيع الإرهابيون اقتحام موقع مستشفى ما على الانترنت وتهديد حياة المرضى عن طريق تغيير برنامج العلاج، وأيضا يكمن تهديد الاقتصاد باقتحام مواقع البورصة العالمية، كما يمكن أيضًا التدخل في نظام الاتصالات، الكهرباء أو المياه بل والسيطرة على نظام المواصلات والطيارات وبذلك تهديد بلد بأكملها، وإن وصل الأمر للتحكم في الشبكات الحكومية وشبكات الأمن وإغلاقها فستتم السيطرة التامة من جانب الإرهابيين. (العريان، 2006:4)

لهذا تتناول هذه الدراسة تعريف الإرهاب الإلكتروني، وخصائصه وأهدافه والأسباب التي أدت إلى انتشاره، كما يتناول أيضا التهديدات والهجمات المتوقعة للإرهاب الالكتروني والدور الذي يجب أن تقوم به الجامعات للتصدي لظاهرة الإرهاب الالكتروني من حيث دور إدارة الجامعة، عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية لتوعية الطلاب بمخاطر الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم.

أولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

ترتب على الثورة الكبيرة والطفرة الهائلة التي جلبتها حضارة التقنية في عصر المعلومات بروز مصطلح الإرهاب الإلكتروني (الإرهاب الرقمي), وشيوع استخدامه, وزيادة خطورة الجرائم الإرهابية وتعقيدها, سواء من حيث تسهيل الاتصال بين الجماعات الإرهابية وتنسيق عملياتها, أو من حيث المساعدة على ابتكار أساليب وطرق إجرامية متقدمة, وهو الأمر الذي دعا ثلاثين دولة إلى التوقيع على أول اتفاقية دولية لمكافحة جرائم المعلومات في العاصمة المجرية بودابست عام 2001م, عقب الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر من العام نفسه, وفي ظل أجواء ترقب وتحسب دوليين من هجمات إرهابية متوقعة. (العجلان، 2008:2)

الإرهاب، وما يرتبط به من عنف وتطرف وترويع وجريمة منظمة، وما يستتبع من خوف ورعب ومقاومة مسلحة واختطاف رهائن وطائرات وقتل وتدمير، أصبح من أهم سمات العالم المعاصر الذي نعيش فيه، ففي كل يوم نجد أخبار الإرهاب تملأ الصحف والمجلات ونشرات الأخبار، وفي كل مكان على سطح الكرة الأرضية نجد حوادث الاختطاف واحتجاز الرهائن وقتلهم، وأصبح ضحايا الإرهاب في كل مكان بالمئات والآلاف. (عبد الكافي، 2014:5)

لهذا تتناول هذه الدراسة تحليل الواقع الحالي لدور الجامعات السعودية في مجال التوعية والإصلاح وسد منافذ الإرهاب بكافة أشكاله، من حيث تحديد دور إدارة الجامعة، المناهج الدراسية وخاصة مناهج الحاسب الآلي، كما تتناول معرفة دور أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية في محاربة الإرهاب الالكتروني والانحراف الفكري. **ويتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:** ما الدور الذي تقوم به جامعة القصيم (من حيث دور إدارة الجامعة، المناهج الدراسية، أعضاء هيئة التدريس

والأنشطة الطلابية) في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني ؟ ويتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما الفئة المستهدفة للإرهاب الالكتروني؟
2. ما الأسباب التقنية لظهور الإرهاب الالكتروني؟
3. ما التهديدات والهجمات المتوقعة للإرهاب الالكتروني؟
4. ما دور جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني فيما يتعلق بدور كل من إدارة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس، المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغيرات: الجنس والرتبة الأكاديمية؟

ثانيا: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة في:

- التعرف على مفهوم الإرهاب الالكتروني وخصائصه وأهدافه .
- التعرف على وسائل الإرهاب الالكتروني والدور الذي تلعبه مواقع الانترنت في انتشار ظاهرة الإرهاب وانتشار مواقع المنظمات الإرهابية.
- التعرف على التهديدات والهجمات المتوقعة للإرهاب الالكتروني في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية (جامعة القصيم كدراسة حالة) في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من حيث دور إدارة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس، المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية.

- التعرف على أثر بعض المتغيرات المستقلة على دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية وعي الطلاب لمواجهة مخاطر الإرهاب الالكتروني **تعزي لمتغيرات**، وهذه المتغيرات هي:
  - اختلاف الجنس (ذكور –إناث).
  - الرتبة الأكاديمية.

ثالثا: أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله :وهو دور الجامعات السعودية في مواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الأهمية النظرية :تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها:

- تتناول الدراسة موضوع الإرهاب الالكتروني وتوضيح خصائصه ووسائله والتهديدات المتوقعة على الفرد والمجتمع.
- توضيح الدور الذي تقوم به جامعة القصيم من إدارة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في مواجهة الإرهاب الالكتروني وغرس الوعي التقني السليم لدي شباب الجامعة لحمايتهم من الوقوع ضحية الإرهاب الالكتروني.

الأهمية التطبيقية :تظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في:

1- يعد موضوع الدراسة الراهنة من الموضوعات المطلوبة في كافة المجتمعات بصفة عامة وفي المجتمع السعودي بصفة خاصة، وذلك لانتشار التطرف الفكري والعنف والتي قد ينشأ من وجود العديد من المشكلات المؤثرة سلبا على المجتمع.

2- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الإرهاب الالكتروني والذي أصبح المهدد الأول لكل الدول والمجتمعات، وخاصة أن الغالبية الأكبر من الدول

أصبحت تعتمد بشكل أساسي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

3- لفت نظر صناع القرار في الجامعات إلى خطورة تلك القضية وضرورة التعامل معها بجدية واتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة ذلك الإرهاب والذي يهدد المجتمعات بأكملها ولا يقتصر فقط على أفراد أو دول معينة.

خامسا: حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة في التعرف على دور الجامعات السعودية في مواجهة الإرهاب الالكتروني.
- **الحدود المكانية:** دراسة حالة لدور جامعة القصيم في مواجهة الإرهاب الالكتروني.
- **الحدود البشرية:** تتمثل عينة الدراسة في عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس من عدة كليات في جامعة القصيم.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الميدانية على الجامعة في الفترة من شهر مارس 2018م إلى شهر يونيه 2018م من خلال الاستبيان المعد لهذه الدراسة.

سادسا: مصطلحات الدراسة

الإرهاب هو كل استخدام أو تهديد باستخدام عنف غير مشروع يتسبب في حالة من الخوف أو الرعب بقصد تحقيق تأثير أو السيطرة على فرد أو مجموعة من الأفراد أو حتى المجتمع بأسره وصولا إلى هدف معين يسعى الفاعل إلى تحقيق هدفه. (عبد الكافي، 2006:12)

الإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية، واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم. (زبران، 2011:29)

القرصنة هي عملية دخول غير مصرح بها إلى أجهزة الغير وشبكاتهم الالكترونية لتوجيه هجمات إلى معلومات الكمبيوتر أو خدماته، بقصد المساس بسرية أو بسلامة المحتوى والتكاملية. (ليتيم فتيحة وليتيم نادية، 2014:242)

التجسس الالكتروني هو الاطلاع بدون وجه حق أو بطريق غير مشروع على بيانات محتوى المواقع الخاصة بالغير، وحتى ولو يتم استغلالها. (الشهري، 2015:10)

هجمات الحرمان من الخدمة denial of service attack (DoS)
إجراء يمنع أو يضعف الاستخدام المصرح به للشبكات أو الأنظمة أو التطبيقات من أجل استنزاف موارد النظام، مثل وحدة المعالجة المركزية (CPU) ، الذاكرة، مساحة القرص. (Stallings and Brown, 2015:241)

المبحث الأول

المفاهيم الأساسية للإرهاب الالكتروني

المطلب الأول: مفهوم الإرهاب الالكتروني وخصائصه وأهدافه

أولا: مفهوم الإرهاب الالكتروني

عرف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الإرهاب بأنه " :ترويع الآمنين، وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم، والاعتداء على أموالهم وأعراضهم وحرياتهم، وكرامتهم الإنسانية، بغياً وإفساداً في الأرض. (العجلان، 2008:5)

عرّف الإرهاب بموجب الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة في القاهرة عام ١٩٩٨م بأنه كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيًا كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم وإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو اختلاسها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر. (عطيه، 2014:9)

الموسوعة السياسية تعرف الإرهاب بأنه استخدام العنف غير القانوني، أو التهديد به بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف، بغية تحقيق هدف سياسي معين مثل كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات، أو كوسيلة من وسائل الحصول على المعلومات أو مال، وبشكل عام هو استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ للجهة الإرهابية. (الكيالي، 1994:153)

ويعرف الإرهاب الالكتروني بأنه: المكان الذي تعمل فيه أجهزة وبرامج الحاسب والشبكات المعلوماتية، كما تتنقل فيه البيانات الإلكترونية، ونظرًا لارتباط المجتمعات العالمية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الاتصال الدولية، فقد زادت الخطورة الإجرامية للجماعات والمنظمات الإرهابية، فقامت بتوظيف طاقتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في إتمام عملياتها الإجرامية وأغراضها غير المشروعة (العجلان، 2008:9).

الإرهاب الالكتًروني هو ذلك السلاح الرقمي الذي يستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة لغرض العدوان والتخويف والتهديد المادي أو المعنوي الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق، أو على مؤسسات الدولة وبشتى أنواع وصور العدوان. (عمير وعبدالله، 2013:11)

ثانيا: خصائص الإرهاب الالكتروني

تتمثل خصائص الإرهاب الالكتروني في التالي (الشيخلي، 7-8: 2015)

- إن الإرهاب الإلكتروني لا يحتاج في ارتكابه إلى العنف والقوة، بل يتطلب وجود حاسب متصل بالشبكة المعلوماتية ومزود ببعض البرامج اللازمة.
- يتسم الإرهاب الإلكتروني بكونه جريمة إرهابية متجاوزة للحدود، وعابرة للدول والقارات، وغير خاضعة لنطاق إقليمي محدود.
- صعوبة اكتشاف جرائم الإرهاب الإلكتروني، ونقص الخبرة لدى بعض الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم.
- صعوبة الإثبات في الإرهاب الإلكتروني، نظراً لسرعة غياب الدليل الرقمي، وسهولة إتلافه وتدميره.

- يتميز الإرهاب الإلكتروني بتعاون أكثر من شخص على ارتكابه ٠
- أن مرتكب الإرهاب الإلكتروني يكون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات، أو على الأقل شخص لديه قدر من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسب والشبكة المعلوماتية.

ثالثا: أهداف الإرهاب الإلكتروني

تتمثل أهداف الإرهاب الالكتروني في التالي: (عطيه، 12-14: 2014)

1- نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.
2- الإخلال بالنظام العام، والأمن المعلوماتي، وزعزعة الطمأنينة.
3- تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.
4- إلحاق الضرر بالبنية المعلوماتية الأساسية وتدميرها، والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات، أو بالأموال والمنشآت العامة والخاصة.
5- تهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية وابتزازها.
6- التعبئة وتجنيد إرهابيين جدد.
7- إعطاء التعليمات والتلقين وإرشادات تشرح طرق صنع القنابل، والأسلحة الكيماوية الفتاكة.
8- التخطيط والتنسيق: تعتبر شبكة الانترنت وسيلة للاتصال بالغة الأهمية بالنسبة للمنظمات الإرهابية، حيث تتيح لهم حرية التنسيق الدقيق لشن هجمات إرهابية واستخدام الرسائل الالكترونية.

المطلب الثاني: وسائل الإرهاب الإلكتروني

أولا: البريد الإلكتروني

يعد البريد الالكتروني من أبرز وسائل الإرهاب الإلكتروني، حيث يستخدم في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات بينهم، بل إن كثيرًا من العمليات الإرهابية التي حدثت في الآونة الأخيرة كان البريد الإلكتروني فيها وسيلة من وسائل تبادل المعلومات وتناقلها بين القائمين بالعمليات الإرهابية والمخططين لها. (السند، 2010:7)

ثانيا: إنشاء مواقع الانترنت

يعرف الموقع بأنه: "مجموعة صفحات الكترونية مرتبطة مع بعضها البعض والتي تكون شبكة الويب العالمية، ويمكن من خلالها نشر واسترجاع المعلومات المختلفة.(Germonprez , Matt and Zigurs, Ilze, 1-2005)

وقد ساعدت المواقع الإلكترونية المنظمات الإرهابية في توسيع أنشطتهم من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات، كما ساعدتهم أيضا على جمع أكبر عدد ممكن من الأتباع والأنصار. (عطيه، 2014:16) وتستخدم المنظمات الإرهابية مواقع الانترنت في التالي:(عمير وعبدالله 35-37 :2015)

- الاتصال والتخفي.
- جمع المعلومات.
- التخطيط والتنسيق للعمليات الإرهابية
- الحصول على التمويل.
- التعبئة وتجنيد الإرهابيين
- التدريب الإرهابي
- اختراق وتدمير المواقع والبيانات الإلكترونية والنظم المعلوماتية, وإلحاق الضرر بالبنية المعلوماتية التحتية وتدميرها.
- التهديد والترويع الإلكتروني
- التجسس الإلكتروني

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات التي تناولت الإرهاب عامة

1- الدراسات العربية

هدفت دراسة (اليوسف، 2004) إلى تقديم قراءة اجتماعية لدور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف من خلال استعراض مفهوم الإرهاب والعنف والتطرف، الأسباب الاجتماعية لبروز ظاهرة الإرهاب والعنف والتطرف في ضوء نظرية الوقاية من الجريمة، طرح بعض التوصيات لتفعيل الدور الأمني للمدرسة في مواجهة الإرهاب والعنف والتطرف. من أهم المواد الدراسية التي تساهم بدور فعال في خدمة الأمن لدى الطلاب هي مواد التربية الإسلامية، الحديث، والفقه، والتي تدرس في جميع المراحل الدراسية منذ المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية. وتهدف هذه المقررات إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب في المراحل الأولى للتعليم، تكريس الثقافة الأمنية لدى التلاميذ وإبعادهم عن مواطن الشبهات، وحمايتهم من الجريمة والانحراف.

هدفت دراسة (القرطون، 2007) إلى تشخيص الواقع التربوي للمدارس السعودية، ومعرفة مستوى فاعليتها في تحفيز الطلاب لمواجهة الإرهاب ومكافحته والوقاية منه، محاولة كشف مستوى فاعلية المقررات الدراسية في التربية الوطنية، كما تحاول معرفة مستوى فاعلية المعلمين في توجيه الطلاب بنبذ العنف والتصدي للإرهاب، وكذلك دور الأنشطة الطلابية في توعية الطلاب عن الإرهاب وأنواعه وآثاره. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن مستوى فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية بقيم الاعتدال والوسطية في التعامل

مع غير المسلمين كان بشكل عام متوسطا، حيث لم تؤكد المقررات الدراسية للطلاب والطالبات حقوق ومعاملة غير المسلمين المقيمين في البلاد، كذلك لم تعط إشارة واضحة للطلاب من موقف الإسلام من تحريم قتل الأبرياء من المسلمين في العمليات الإرهابية، لم يكن للأنشطة الرياضية والثقافية تأثير فعال نحو توجيه الطلاب والطالبات في التصدي للإرهاب ومحاربته.

هدفت دراسة (عوض، 2016) إلى التعرف على واقع ممارسة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة للتربية الأمنية ومكافحة الإرهاب لدى طلبتها من وجهة نظرهم، تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة للتربية الأمنية ومكافحة الإرهاب. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واختيرت عينة عشوائية بلغ عددها (٤٠٠) طالبا حيث طبقت عليهم استبانه مكونة من (50) فقرة موزعة على (3) مجالات وهى عضو هيئة التدريس ، المناهج الدراسية ، والأنشطة الطلابية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية لدي طلابها، تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة، ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تعزز الفكر الصحيح لدي الطلبة وتشجيعهم بالمشاركة فيها.

هدفت دراسة (شرادقة، 2016) إلى التعرف إلى دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، وذلك من خلال تبصير الرأي العام العربي بأن الإرهاب يستهدف ترويع الآمنين وسفك دماء الأبرياء، وتدمير المنشآت الحيوية، وتكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف بصوره المختلفة، والكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث رصد دور وسائل الإعلام في مكافحة

ظاهرة الإرهاب والتطرف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير المرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية الصحيحة التي ينطلق منها جميع أعضاء هيئة التدريس في سعيهم إلى نبذ العنف والتطرف والإرهاب.

2- الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة (الزعبي، 2017) إلى استكشاف درجة وعي طلاب كليات التعليم الأردنية بتعريف الإرهاب ونوعه وأسبابه وأدوار الجامعات في التعامل مع الإرهاب. تم تصميم استبيان مكون من خمسة محاور وتم توزيعه على 130 طالبًا يدرسون في كلية التربية بجامعة آل البيت. أشارت النتائج إلى أن الطلاب كانوا على دراية بمفهوم الإرهاب وأنواعه ولكن لديهم فكرة خاطئة عن أسبابه الرئيسية، وجود العديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لظهور الإرهاب. وأوصت الدراسة بضرورة عقد الجامعات برامج تأهيل مكثفة للشباب لتدريبهم عن كيفية مواجهة الإرهاب الالكتروني والتصدي له، عقد مؤتمرات دولية حول الأمن الإنساني لأنها يمكن أن ترفع وعي الطلاب بالإرهاب وتساعدهم في معالجته، ضرورة وضع المناهج الدراسية التي تعمل على تشجيع مفهوم الاعتدال في الإسلام، إعطاء مزيد من الاهتمام لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات بعقد الندوات والمؤتمرات حول الإرهاب وسبل مواجهته.

المطلب الثاني: الدراسات التي تناولت الإرهاب الإلكتروني

1- الدراسات العربية

هدفت دراسة (الأكلبي وأحمد، 2009) إلى الكشف عن مدى توافر قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الايجابية للتعامل مع التقنية بمحتوى مناهج المرحلة الثانوية بالمملكة، ومدى مواكبتها للتغيرات والتحديات المعاصرة؛ مما يمكنها من غرس تلك القيم التي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري والتقني. وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة محتوى مناهج التعليم في المرحلة الثانوية بشكل عام وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري، والقيم الأخلاقية الايجابية للتعامل مع التقنية، ضرورة بناء إستراتيجية وطنية لتحصين الطلاب في مراحل التعليم والمرحلة الثانوية بشكل خاص لمواجهة الإرهاب بأشكاله المختلفة.

هدفت دراسة (زبران، 2011) إلى تحديد دور المواقع الالكترونية في نشر الغلو الديني، وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود مواقع الكترونية تنشر أفكارا والتي تؤثر بشكل كبير على الثقافة الاجتماعية للفرد في داخل أسرته، ومجتمعه، وذلك من خلال نشر الغلو الديني والتطرف. أوصت الدراسة بضرورة توفير خدمات حجب للمواقع التي تنشر الغلو مع الإرشاد بعدم التعامل مع تلك المواقع بعاطفية وذلك من خلال (وزارة الاتصالات ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية) تعاوناً مع وزارة الداخلية، استخدام التقنية المضادة لتلك الأفكار لنشر السماحة والاعتدال.

هدفت دراسة كل من (عمير وعبدالله، 2013) إلى التعرف على الإرهاب بشكل عام والإرهاب الالكتروني بشكل خاص، توضيح مخاطر الإرهاب الالكتروني على المجتمع ومؤسسات الدولة المدنية، تحديد دوافع وخصائص الإرهاب الالكتروني.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الإرهاب الالكتروني غير محصور بزمان ومكان معين لذلك يتطلب من الدولة متابعته باستمرار، عدم وجود تشريعات قانونية صريحة تحد من جريمة الإرهاب الالكتروني. وأوصت الدراسة بضرورة التنسيق الكامل لقوات الأمن مع مؤسسات التعليم العالي لفتح أقسام متخصصة بمحاربة الإرهاب الالكتروني وتجفيف منابعه، لابد من تشريع قانوني يحد من العمليات الإرهابية الالكترونية ويجرم القائمين عليها.

هدفت دراسة (عطيه، 2014) إلى الوقوف على ماهية الإرهاب الالكتروني وبيان أشكاله ووسائله بالإضافة إلى توضيح تنامي الدور الذي يلعبه الانترنت في نشر أفكار ومبادئ التنظيمات الإرهابية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن البريد الإلكتروني من أكثر الوسائل المستخدمة في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات بينهم، تعتمد الجماعات الإرهابية على إنشاء وتصميم مواقع لهم على شبكة الإنترنت لنشر أفكارهم والدعوة إلى مبادئهم. أوصت الدراسة بضرورة سَنّ القوانين والتشريعات الخاصَّة التي تسدُّ كافَّة الثغرات التي تكتنف جريمة الإرهاب الالكتروني، تنسيق وتوحيد الجهود بين الجهات المختلفة في الدولة (التشريعيّة، القضائيّة، والضبطية) وذلك من أجل سد منافذ الإرهاب الالكتروني.

تناولت دراسة (الرميح، 2014) تحليلاً نظرياً للإرهاب الإلكتروني من حيث المفهوم والأبعاد والوسائل وصور التعامل مع الإرهاب الإلكتروني ومواجهته، وأخيراً تحديات المواجهة في إطار العولمة الثقافية. وأوصت الدراسة بضرورة وضع إستراتيجية أمنية شاملة لنظم المعلومات، ضرورة وضع خطة طوارئ دقيقة واختبارها ومراجعتها بصفة دورية، يجب على الجهات الأمنية والتشريعية والقضائية أن تطور أساليبها ووسائلها حتى يمكنها التعامل مع جرائم ثورة المعلومات الحديثة.

تناولت ورقة (الشيخلي، 2015) تعريف الإرهاب الالكتروني وخصائصه وأغراضه، كما تناولت وسائل وأساليب الإرهاب الالكتروني، أسباب سهولة اقتراف الإرهاب الالكتروني، وأخيرا طرق مكافحة الإرهاب الالكتروني. وأوصت الدراسة بضرورة خضوع جميع المعاملات الالكترونية للأحكام الشرعية والقانونية من خلال قوانين تحدد ما هو مباح وما هو محظور، ضرورة متابعة الأسر لأبنائهم عند استخدامهم لتقنيات المعلومات وبخاصة شبكة الانترنت للتأكد من سلامة الاستخدام وشرعيته، ضرورة تكثيف الدورات الفنية والعلمية لرجال الأمن المسئولين بمكافحة النشاط الإرهابي.

تناولت دراسة (ناعوس، 2015) تعريف الإرهاب الالكتروني وخطورته على الفرد والمجتمع، وسائل الإرهاب الالكتروني، سبل مكافحة الإرهاب الالكتروني في المملكة العربية السعودية وعلى المستوي الدولي. توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: إن كثيرا من العمليات الإرهابية التي حدثت في الآونة الأخيرة كان البريد الالكتروني فيها وسيلة من وسائل تبادل المعلومات وتناقلها بين القائمين بالعمليات الإرهابية والمخططين لها، يعتبر الاعتداء على مواقع الانترنت بالاختراق أو التدمير ممنوع شرعا. أوصت الدراسة بضرورة وضع معايير دولية لأمن المعالجة الآلية للبيانات، ضرورة وضع اتفاقيات دولية تنظم إجراءات التفتيش والضبط المباشر الواقع عبر الحدود على الأنظمة المعلوماتية المتصلة فيما بينها مع كفالة الحماية في الوقت نفسه لحقوق الأفراد والدول.

هدفت ورقة (بوحادة، 2016) إلى التعرف على الإرهاب الالكتروني وخصائصه وأشكاله، أثره على أمن الدول و إبراز أهم الجهود الدولية لمكافحته. وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد تعريف جامع شامل مانع للإرهاب ومن ثم للإرهاب الالكتروني،

العمل على مواجهة أسباب الإرهاب وتحقيق رفاهية الشعوب عامة والشباب خاصة، تطوير تقنيات مراقبة شبكة الانترنت وتعزيز إجراءات الأمن والحراسة للمواقع الالكترونية الرسمية، زيادة التكامل والتعاون الدولي لمكافحة ظاهرة الإرهاب الالكتروني لتسليم المجرمين وتحقيق أمن واستقرار الدول.

تناولت دراسة (العباسي، 2016) تحديد المفاهيم المختلفة للإرهاب الالكتروني وأدواته وآلياته، مفهوم القوة باعتبارها أحد المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية بشكل عام، تحديد الأنواع المختلفة للقوة. إجراء دراسة حالة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام(داعش)، وقد أوضحت الدراسة قدرة هذا التنظيم على تطويع الإعلام والاستفادة من ثورة التكنولوجيا والاتصالات، وتوظيف الفضاء الالكتروني على النحو الذي يحقق أهدافها، شن حرب نفسية شرسة ضد خصومها عن طريق نشر صور وفيديوهات الضحايا والأسرى والتي تتعامل معهم بأبشع الطرق، مما يسهل لها الاجتياح السريع للأراضي والسيطرة عليها.

تناولت دراسة (أبو الرب، 2018) تعريف الحزبية والإرهاب وخطره على المجتمع وطرق الوقاية منه، وتطرقت الدراسة إلى كيفية استغلال أصحاب الفكر الضال والأحزاب المنحرفة للتقنيات الحديثة مثل مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من التقنيات لنشر وتسويق أفكارهم الضالة ومحاولة تجنيد الشباب والتغرير بهم لاستقطابهم واستغلالهم في نشر هذا الفكر والدفاع عنه .كما وضحت الدراسة أن الجهود المبذولة لمواجهة هذا الفكر المنحرف والوقاية منه وحماية المجتمع من تبعاته المدمرة ما زالت بحاجة إلى مضاعفة الجهد لمقاومة هذا الإرهاب وهذه الأحزاب، كما تطرق البحث إلى واجب عضو هيئة التدريس تجاه طلابه وكيفية تحصينهم ضد أفكار هذه الأحزاب والجماعات وأن يكون لهم قدوة

حسنة في الاجتماع على ولي الأمر ونبذ الفرقة والتفرق. وأوصى البحث بضرورة سنّ مزيد من القوانين الصارمة التي تجرم المؤسسات والأفراد المشاركين في تصميم وإنشاء تلك المواقع والمروجين.

2- <u>الدراسات الأجنبية</u>

هدفت دراسة (بورن، 2003) إلى التعرف على مفهوم الإرهاب الالكتروني، الأعمال التي يقوم بها الإرهابيون من خلال شبكة الانترنت، تحديد التهديدات المتوقعة للإرهاب الالكتروني، الهجمات التي تتعرض لها مختلف النظم المالية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، طرق التغلب على هذه الهجمات والتهديدات، وأوضحت الدراسة أيضا أن الإرهاب الالكتروني ليس له حدود جغرافية وأصبح أكثر خطورة من أي وقت مضى. أوصت الدراسة بضرورة تطوير وسائل التنبؤ بالهجمات المتوقعة للإرهابيين، ضرورة استخدام الوسائل والأدوات اللازمة لتأمين شبكات المعلومات والاتصالات.

هدفت دراسة (عبد الجليل، 2003) إلى تعريف وتحديد الجناة الرئيسيين للإرهاب الإلكتروني والدوافع والصفات المشتركة لهؤلاء الجناة، الأنواع المختلفة من هجمات الإرهاب الالكتروني وآثارها على البنية التحتية للشركات والمؤسسات، الآثار النفسية لهذه الهجمات على الأفراد، تحليل مختلف القضايا المتعلقة بأهمية حماية المصالح الوطنية والتجارية من الآثار السلبية للإرهاب الالكتروني. أوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الإفراد والشركات من هجمات الإرهاب الالكتروني، تحديد أفضل الطرق والممارسات للتصدي للتهديدات المتوقعة للإرهاب الالكتروني.

هدفت دراسة (بيغز ووارن، 2009) إلى تقديم إطار مقترح لمواجهة الإرهاب الالكتروني، بنظام مخاطر اسكادا SCADA Risk لتقييم الهجمات الإرهابية عبر الانترنت، توضيح كيفية استخدام هذا النظام للحد من مخاطر الإرهاب الالكتروني داخل استراليا، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام هذا النظام لحماية المؤسسات والشركات من هجمات الإرهاب الالكتروني.

تناولت دراسة (دوجرول وآخرون، 2011) توضيح مفهوم الإرهاب الالكتروني، تحليل الهجمات الالكتروني للإرهابيين والتجارب الماضية في مجال الإرهاب الالكتروني. أوصت الدراسة بضرورة وضع تدابير قانونية وتقنية على المستوى المحلي والدولي لمواجهة الإرهاب الالكتروني، ضرورة التعاون بين الدول ضد الإرهاب الإلكتروني من أجل الحفاظ على الاستقرار والازدهار الدوليين.

هدفت دراسة (بوغدانوسكي وبترسكي، 2013) إلى تعريف الإرهاب الالكتروني ووسائله وأهدافه، الأهداف المتوقعة للإرهاب الالكتروني (مثل البنية التحتية للاتصالات وشبكات المعلومات، النظم المالية والعسكرية والاجتماعية)، الهجمات الإرهابية الأكثر شهرة، الإجراءات التي يجب أن تتخذها الدول والحكومات لمواجهة هذه الهجمات. أوصت الدراسة بضرورة وضع الخطط طويلة الأجل لمواجهة هجمات الإرهاب الالكتروني، وضرورة التوازن بين التدابير الأمنية والحريات المدنية.

تناولت دراسة (شين، 2014) التعرف على دوافع والغرض من شن الهجمات الإرهابية والوسائل التي يستخدمها الإرهابيون لشن الهجمات الإرهابية ضد البنية التحتية الحيوية في الولايات المتحدة، الفرص المتاحة للإرهابيين لشن هذه الهجمات

ضد البنية التحتية الحيوية، التعرف أيضا على مفهوم ستاكس نت Stuxnet الخاص بمواجهة هجمات الإرهاب الالكتروني ضد نظم البنية التحتية الحيوية، وكيفية استخدامه للحد من هذه الهجمات. توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود نقاط ضعف في البنية التحتية الحيوية في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعد بمثابة فرص للهجمات الإرهابية الالكترونية، ساعد نظام ستاكس نت Stuxnet على حماية البني التحتية الحيوية، لكن لم يغير بشكل كبير دوافع الإرهابيون والفرص المتاحة لشن هجماتهم الإرهابية. أوصت الدراسة بضرورة وضع خطة وطنية موحدة لحماية البنية التحتية الحيوية لمنع أو ردع أو تخفيف آثار أي هجوم إرهابي، ضرورة مشاركة المعلومات الأمنية بين الجهات المختلفة.

هدفت ورقة (بيدا وهلاوى، 2015) إلى التعرف على مفاهيم عدة، مثل الأسلحة الالكترونية، الهجمات السيبرانية، الحرب الإلكترونية، الإرهاب السيبراني وتوضيح كيفية استغلال الجماعات الإرهابية للفضاء السيبراني. أوضحت هذه الدراسة أيضا كيف أصبح الفضاء الإلكتروني مكانا للمجموعات الإرهابية لتجنيدها وانتشارها والدعاية للإرهاب، كيف ساهمت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (مثل الفيسبوك، تويتر ويوتيوب) وانخفاض تكلفة استخدامها وسهولة الوصول إليها، وعدم الرقابة في انتشار الهجمات الإرهابية وتجنيد الإرهابيين من مختلف دول العالم.

ثالثا: التعليق على الدراسات السابقة

- يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف معها في جوانب أخرى، حيث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (أبو الرب، 2018) ، (الزعبي، 2017) و(عوض، 2016)

الذي تناولوا دور الجامعات في ترسيخ التربية الأمنية وتنمية وعي الطلاب نحو مكافحة الإرهاب ومواقع الانترنت التي تنشر الأفكار المضللة للشباب، ولكن الدراسة الحالية تختلف مع دراسة (عوض وأبو الرب)، حيث أن الدراسة الحالية تركز على جامعة واحدة في منطقة واحدة فقط، واختيار عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- تتفق هذه الدراسة أيضا مع دراسات كل من (الأكلبي وأحمد، 2009) ، (القرطون، 2007) ، (اليوسف، 2004) في تناول دور المؤسسات التعليمية في مواجهة الإرهاب بصفة عامة والإرهاب والتحريض المنتشر عبر بعض مواقع الانترنت، وتختلف معهم أن هذه الدراسات تناولت دور مراحل التعليم قبل الجامعي، بينما تناولت الدراسة الحالية دور الجامعات السعودية في مواجهة الإرهاب الالكتروني.
- وتتفق هذه الدراسة أيضا مع عدد من الدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت مفاهيم الإرهاب الالكتروني وخصائصه ووسائله وأهدافه وطرق مواجهته، وتختلف مع الدراسات التي تناولت كيفية استخدام الجماعات الإرهابية للفضاء الالكتروني في تجنيد الشباب من مختلف الدول، والدراسات التي تناولت تصميم نظم وأدوات للحد من الهجمات الإرهابية ضد البني التحتية الحيوية.
- وقد استفيد من هذه الدراسات في عدة أمور منها: إعداد الإطار النظري للدراسة، صياغة تساؤلات الدراسة، اختيار العينة والأدوات، وتحليل النتائج وتفسيرها.كما تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة، وهذا يشير إلى أن هذه الدراسة امتداد للدراسات السابقة.

المبحث الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، ويحدد مجتمعها وعينتها، وطريقة اختيارها، وأهم خصائص عينة الدراسة في ضوء المتغيرات الديموغرافية لمفردات عينة الدراسة، ثم يتناول أيضا أداة الدراسة التي تم استخدامها في جمع المعلومات اللازمة للدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وأخيرا إجراءات تطبيق الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل عينة الدراسة.

المطلب الأول: منهجية الدراسة والإجراءات

1- المنهج: استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظواهر والأحداث، كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، ويهدف لاستخلاص الحلول والأسباب، والعوامل التي أدت إلى هذه الظواهر والأحداث. (دشلي، 2016:61)

2- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة القصيم في مدينة بريدة بإمارة القصيم. تم اختيار عينة عمدية مؤلفة من (70) عضو من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالات: (الحاسبات وتقنيات المعلومات، العلوم الشرعية والتربوية والاجتماعية). وكان عدد الاستبيانات المرسلة الكترونيا إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (70) استبانه، وكان عدد الاستبيانات المستردة (64)، وعدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (62) بنسبة 88,5 %. ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية في الجامعة:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

م	المتغير	الفئة	عدد أفراد عينة البحث	النسبة المئوية %
1	اسم الكلية	الحاسب	10	16.1
		الشريعة والدراسات الإسلامية	28	45.2
		التربية	11	17.7
		العلوم والآداب (الأقسام الأدبية	12	19.4
		العلوم والآداب (الأقسام العلمية	2	3.2
2	الجنس	الذكور	12	19.4
		الإناث	50	80.6
4	التخصص	العلمية	22	35.5
		الأدبية والشرعية	40	64.5
5	الرتبة الأكاديمية	أستاذ	2	3.2
		أستاذ مشارك	5	8.1
		أستاذ مساعد	46	74.2
		محاضر	9	14.5

اتضح من الجدول السابق، أن غالبية عينة الدراسة والتي أجابت على الاستبيان من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بنسبة 45,2 %، يليها كلية العلوم والآداب الأقسام الأدبية بنسبة 19,4 %، وأخيرا كانت كلية العلوم والآداب الأقسام العلمية بنسبة 3,2 %. فيما يختص بمتغير الجنس احتلت الإناث المركز الأول بنسبة (80,6 %) وهي أعلى نسبة مستجيبة من عينة الدراسة، ويرجع ذلك لصعوبة التواصل مع أعضاء هيئة التدريس الذكور في المجتمع السعودي المحافظ. وبالنسبة لمتغير التخصص، فقد تبين حصول التخصصات الأدبية والشرعية المركز الأول

في عينة الدراسة بنسبة 64,5 % ، يليها التخصصات العلمية بنسبة 35,5 %، ويرجع ارتفاع نسبة عينة الدراسة من التخصصات الأدبية والشرعية لزيادة اهتمام أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأدبية بمواجهة الإرهاب الالكتروني والتطرف الديني المنتشر عبر شبكة الإنترنت وزيادة دورهم في إقامة الأنشطة والندوات لتوجيه وإرشاد الطلاب عن طرق مواجهة ومكافحة الإرهاب بصفة عامة والإرهاب الالكتروني بصفة خاصة. أما متغير الرتبة الأكاديمية فقد حصلت الرتبة الأكاديمية أستاذ مساعد المركز الأول بنسبة 74,2 % من عينة الدراسة، ويليها رتبة محاضر بنسبة 14,5، ويليهم رتبة أستاذ مشارك بنسبة 8,1 % ، وأقلهم نسبة عينة الدراسة من رتبة أستاذ بنسبة 3,2% .

3- أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تم تصميم استبيان كأداة أساسية لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، لكي يكون ملائم ومتوافق مع أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن تساؤلاتها. تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام هم:

- القسم الأول: ويتضمن المعلومات الديموغرافية مثل اسم الكلية، الجنس، التخصص،الرتبة الأكاديمية.
- القسم الثاني: يتضمن معلومات عن الفئة التي يستهدفها الإرهاب الالكتروني والأسباب التقنية لظهوره، التهديدات والهجمات المتوقعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويشمل هذا القسم (15) فقرة، وقد استخدم مقياس تجميعي حيث كانت الاستجابات (موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق).
- القسم الثالث : مقسم على أربعة محاور، هي:

1- المحور الأول: التعرف دور إدارة جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني، ويشمل هذا المحور على (10 فقرات) تتبع

مقياس التدرج الخماسي لليكرت (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة).

2- المحور الثاني: يختص بالتعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني وكيفية التصدي له ، ويشمل هذا المحور على (12) فقرة تتبع مقياس التدرج الخماسي لليكرت (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة).

3- المحور الثالث: يختص بالتعرف على دور المناهج الدراسية في جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب لمواجهة والتصدي للإرهاب الالكتروني، ويشمل هذا المحور على (6) فقرات تتبع مقياس التدرج الخماسي لليكرت (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة).

4- المحور الرابع: يختص بالتعرف على دور الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب لمواجهة والتصدي للإرهاب الالكتروني، ويشمل هذا المحور على (7) فقرات تتبع مقياس التدرج الخماسي لليكرت (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة).

4- صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك للتعرف على آرائهم في الاستبيان من حيث: سلامة الصياغة اللغوية لفقراته، ومدى شمول الفقرات وتمثيلها لمحاور الاستبيان، ومدى ملائمة الاستبيان للدراسة الحالية. تم الأخذ بآراء وتعديلات المحكمين، حيث حذفت بعض الفقرات غير المناسبة، وأجريت التعديلات المطلوبة، ووضع الاستبيان في صورته النهائية وفقاً لتعديلات المحكمين وآرائهم.

5- ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل الثبات لكل فقرة من فقرات الاستبيان وللاستبيان ككل، وذلك باستخدام ثبات كرونباخ ألفا، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات ألفا لفقرات الاستبيان والاستبيان ككل:

جدول رقم (2)

معاملات ثبات ألفا لكرونباخ لفقرات الاستبيان والاستبيان ككل

م	محاور الاستبيان	معامل الثبات
1	دور إدارة جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	% 82
2	دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظرهم	% 89
3	دور المناهج الدراسية في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	% 91
4	دور الأنشطة الطلابية في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	% 83
	الاستبيان ككل	% 86

يتضح من الجدول السابق أن كافة معاملات الثبات مرتفعة، مما يشير إلى توافر درجة عالية من المصداقية والثبات الداخلي للإجابات ، وتعتبر القيمة المقبولة لمعامل ألفا 60% فأكثر.

6- إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تم إعداد استبيان الكتروني وموقعه التالي:

https://docs.google.com/forms/d/1CT4Ou1KjaXzGuHUYCLH7tsZ5ga3QlZ1XwS7eAoYfx5c/edit ، وتم إرساله إلى (70) من أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة القصيم بمحافظة بريدة وذلك في الفترة من شهر مارس 2018م إلى شهر يونيه 2018م.

7- المعالجات الإحصائية: تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS واستخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- اختبار T-Test لتحليل عينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي الاتجاه One Way ANOVA.

واستخدمت عدة مقاييس لتحليل بيانات الدراسة، تتمثل في الآتي:

- مقياس تجميعي لتحديد الفئة المستهدفة للإرهاب الالكتروني، الأسباب التقنية لظهور الإرهاب الالكتروني، التهديدات والهجمات المتوقعة للإرهاب الالكتروني (موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق) ويتكون من (15) عبارة.
- مقياس تجميعي (ليكرت الخماسي) لتحديد دور جامعة القصيم وأعضاء هيئة التدريس، المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في مواجهة الإرهاب الالكتروني (أوافق بشدة – أوافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)، ويتكون من عدد (35) عبارة، ويتمثل المتوسط المرجح لهذا المقياس في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

المتوسط المرجح للمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	المتوسط المرجح
غير موافق بشدة	القيمة من 1 – 1,79
غير موافق	القيمة من 1,80 – 2,59
محايد	القيمة من 2,60 – 3,39
موافق	القيمة من 3,40 – 4,19
موافق بشدة	القيمة من 4,20 - 5

وتم وضع أسماء لمتغيرات أسئلة الدراسة مثل q1, q2, q3 ..... q62 لإدخالها في برنامج SPSS الإحصائي لاستخراج النتائج.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الفئة المستهدفة للإرهاب الالكتروني ؟

يوضح الجدول التالي الفئة المستهدفة للإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم:

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة

عن الفئة المستهدفة للإرهاب الالكتروني

م	الفقرات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مجموع التكرارات
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	
1	أقل من 20 عاما	35	56.5	27	43.5	0	0.0	62
2	21 – 40 عاما	39	62.9	15	24.2	8	12.9	62
3	أكثر من 40	4	6.5	15	24.2	43	69.4	62

يتضح من الجدول السابق موافقة غالبية عينة الدراسة على أن الفئة المستهدفة للإرهاب الالكتروني كانت من الفئة العمرية من (21–40)، يليها الفئة العمرية (أقل من 20 عاما)، وأقلهم الفئة العمرية كانت (أكبر من 40 عاما). تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (أبو الرب 2018) و (الزعبي، 2017) و(زبران، 2011) الذين أثبتوا أن طلاب الجامعات من أكثر الفئات استهدافا للإرهاب وهم من الفئة العمرية (21–40) عام، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الأكلبي وأحمد) حيث أثبتوا أن طلاب المرحلة الثانوية من أكثر الفئات العمرية (أقل من 20 عاما) استهدافا للجماعات والتنظيمات الإرهابية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الأسباب التقنية لظهور الإرهاب الالكتروني؟

يوضح الجدول التالي الأسباب التقنية لظهور الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم:

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة

عن الأسباب التقنية لظهور الإرهاب الالكتروني

م	الفقرات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مجموع التكرارات
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	
1	الزيادة المطردة لعدد مستخدمي الإنترنت في العالم	30	48.4	22	35.5	10	16.1	62
2	سهولة الاستخدام وقلة التكلفة، حيث تتطلب جهاز حاسب متصل بشبكة الانترنت	43	69.4	17	27.4	2	3.2	62

تابع جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة

عن الأسباب التقنية لظهور الإرهاب الالكتروني

م	الفقرات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مجموع التكرارات
3	ضعف بنية شبكات المعلومات وقابليتها للاختراق مما يمكن المنظمات الإرهابية من التسلل إلى البنية التحتية وتخريبها	32	51.6	22	35.5	8	12.9	62
4	غياب الهوية الرقمية حيث يقوم الإرهابي بشن هجوم إلكتروني بهوية وشخصية وهمية بدون مخاطرة.	38	61.3	20	32.3	4	6.5	62
5	صعوبة اكتشاف واثبات الجرائم الإرهابية	24	38.7	22	35.5	16	25.8	62
6	غياب الآليات القانونية للسيطرة والرقابة على شبكات المعلومات	35	56.5	18	29.0	9	14.5	62

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أشارت نتائج الجدول السابق أن من أهم الأسباب التقنية لظهور وانتشار الإرهاب الالكتروني كانت سهولة الاستخدام وقلة التكلفة، غياب الهوية الرقمية حيث يقوم الإرهابي بشن هجوم إلكتروني بهوية وشخصية وهمية بدون مخاطرة، غياب الآليات القانونية للسيطرة والرقابة على شبكات المعلومات، ضعف بنية شبكات المعلومات وقابليتها للاختراق، وأخيرا صعوبة اكتشاف

واثبات الجرائم الإرهابية بنسبة موافقة 69,4%، 61,3%، 56,5%، 51,6%، 38,7 % على التوالي.

- أوضحت نتائج الجدول السابق أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة وافقت إلى حد ما على فقرات "سهولة الاستخدام وقلة التكلفة، حيث تتطلب جهاز حاسب متصل بشبكة الانترنت" ، " غياب الهوية الرقمية حيث يقوم الإرهابي بشن هجوم إلكتروني بهوية وشخصية وهمية بدون مخاطرة " حيث كانت بنسب الإجابة تتراوح ما بين 69,4 % ، 61,3 % .
- أشارت نتائج الجدول السابق أيضا على أن النسبة الأقل لعدم موافقة عينة الدراسة على أسباب ظهور الإرهاب الالكتروني كانت لفقرة " صعوبة اكتشاف واثبات الجرائم الإرهابية".
- تتفق هذه النتائج مع دراسة بوحادة (2016) والتي أكدت على توافر أسباب تقنية عديدة لظهور الإرهاب الالكتروني، مثل سهولة الاستخدام وقلة التكلفة، ضعف بنية شبكات المعلومات وقابليتها للاختراق، صعوبة اكتشاف واثبات الجرائم الإرهابية، غياب الهوية الرقمية، وغياب الآليات القانونية للسيطرة والرقابة على شبكات المعلومات.
- تختلف هذه النتائج مع دراسة العجلان (2008)، التي أوضحت أن أسباب الإرهاب الالكتروني عديدة، منها أسباب شخصية، اقتصادية، سياسية، اجتماعية وتكنولوجيا، بينما ركزت الدراسة الحالية على الأسباب التقنية فقط لظهور الإرهاب الالكتروني.
- تختلف هذه النتائج أيضا مع دراسة كل من الأكلبي وأحمد (2009) حيث أوضحوا وجود أسباب أخرى لظهور الإرهاب الالكتروني، مثل تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية، غياب منافذ الحوار، وجود أيديولوجية فكرية تبرز

أنماط السلوك التدميرى المخالف لأعراف المجتمع. وأيضا تختلف مع دراسة (الزعبي، 2017) والتي أوضحت وجود العديد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تؤدى إلى ظهور وانتشار الإرهاب الالكتروني بين الشباب وخاصة شباب الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما التهديدات والهجمات المتوقعة للإرهاب الالكتروني؟ يوضح الجدول التالي التهديدات والهجمات المتوقعة للإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم:

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة عن التهديدات والهجمات المتوقعة للإرهاب الالكتروني

م	الفقرات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مجموع التكرار
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	
1	الحرمان من الخدمة: وقف الوصول للانترنت من خلال إرسال كم كبير جدا من الرسائل إلى الخادمات المستهدفة	48	77.4	10	16.1	4	6.5	62
2	التوغل Incursion: اختراق نظم وشبكات الحاسبات بهدف سرقة المعلومات الشخصية وانتهاك خصوصية بيانات للمستخدمين	53	85.5	9	14.5	0	0.0	62
3	التدمير Destruction: إلحاق أضرار جسيمة بشبكات الحاسبات	42	67.7	15	24.2	5	8.1	62

تابع جدول رقم (6)
التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة عن التهديدات والهجمات المتوقعة للإرهاب الالكتروني

م	الفقرات	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مجموع التكرار
		تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	
4	نشر البرامج الضارة "الفيروسات" على مواقع الانترنت	51	82.3	11	17.7	0	0.0	62
5	التضليل عن طرق نشر المعلومات الخاطئة والمضللة	39	62.9	18	29.0	5	8.1	62
6	شن هجمات ضد البنية التحتية لنظم الاتصالات وشبكات المعلومات للجهات المختلفة.	41	66.1	13	21.0	8	12.9	62

يتضح من الجدول السابق الأتي:

- أكدت كل عينة الدراسة على وجود العديد من التهديدات المتوقعة للإرهاب الالكتروني على الدول والأفراد، وتمثلت أكثر التهديدات المتوقعة من الإرهاب الالكتروني في الاختراق لسرقة المعلومات الشخصية وانتهاك خصوصية بيانات للمستخدمين ونشر البرامج الضارة "الفيروسات" على مواقع الانترنت بنسب تتراوح ما بين 85,5% ، 82,3% .
- كانت إجابات عينة الدراسة موافقة (بدرجة مرتفعة) على توافر بعض التهديدات المتوقعة للإرهاب الالكتروني، مثل الحرمان أو انقطاع خدمة الانترنت، التدخل في نظم وشبكات الحاسب وإلحاق أضرار جسيمة بهذه الشبكات، شن هجمات ضد البنية التحتية لنظم الاتصالات والكهرباء والبنوك والبورصات والجامعات والنظم العسكرية والأمنية، التضليل عن طرق نشر المعلومات الخاطئة والمضللة

والتي يمكن أن يكون لها تأثير شديد على الأفراد بنسب تتراوح ما بين 60% إلى 77%.

- تتفق نتائج الجدول السابق مع الدراسات السابقة في الأتي:

1. دراسة كل من عمير وعبدالله (2013) اللذان أوضحا المخاطر والتهديدات المتوقعة للإرهاب الالكتروني على المجتمع ومؤسسات الدولة المدنية، مثل تدمير البنية المعلوماتية للدولة، تعطيل أنظمة الدفاعات الجوية أو الاختراقات للأنظمة المصرفية، أو شل محطات الطاقة والمياه.
2. دراسة ناعوس (2015) الذي أوضح خطورة الإرهاب الالكتروني على الفرد والمنظمات والدول من خلال الهجمات والتهديدات على المواقع لتخريبها ونشر الأفكار المضللة، التهديد والابتزاز للأفراد والمنظمات المختلفة.
3. دراسة بوحادة (2016) والتي تناول التهديدات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تتعرض لها الدول والمنظمات من الجماعات الإرهابية عبر الانترنت، بالإضافة للتهديدات الاجتماعية على الأفراد وحياتهم وثقافتهم بغرض التجنيد أو الابتزاز أو طلب الفدية
4. دراسة العجلان (2008) والتي أوضحت التهديدات والهجمات المتوقعة لمواقع الإرهاب الالكتروني ضد البنية التحتية لنظم الاتصالات والكهرباء والبنوك والبورصات والجامعات والنظم العسكرية والأمنية، نشر المعلومات الخاطئة والمضللة والتي يمكن أن يكون لها تأثير شديد على الأفراد.

<u>النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:</u> ما دور جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني فيما يتعلق بدور كل من إدارة الجامعة، أعضاء هيئة

التدريس، المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أولا: دور إدارة الجامعة

يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي لدور إدارة جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

جدول رقم (7)

نتائج التحليل الإحصائي لدور إدارة جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	وضع القواعد والإجراءات التنظيمية والبشرية لتأمين وحماية شبكات الحاسب	4,91	0,6734	مرتفعة جدا	1
2	التطوير المستمر لطرق وإجراءات أمن شبكات الحاسب للجامعة باستخدام أنظمة التشفير المتقدمة	4,74	0,9034	مرتفعة جدا	2
3	فرض الرقابة الكافية على كل ما يقدم من خلال موقع الجامعة لمنع الدخول على المواقع التي يتضمن محتواها مواد تتعلق بالإرهاب.	4,66	1,0312	مرتفعة جدا	3
4	إقامة الندوات والمحاضرات التي تهدف إلى توعية مستخدمي الانترنت بوسائل الإرهاب الالكتروني والتهديدات المتوقعة منه.	3,97	0,5654	مرتفعة	4
5	المساهمة في التعريف بالمواقع الإسلامية التي تنشر قيم الاعتدال والوسطية وتوجيه الطلاب إليها والبعد عن المواقع التي تنشر الفكر الضال.	3,22	0.9243	متوسطة	6

تابع جدول رقم (7)
نتائج التحليل الإحصائي لدور إدارة جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
6	دعم التعاون بين القطاعين العام والخاص والمواطنين والجهات القضائية لمكافحة الإرهاب الالكتروني	3,39	0,8342	متوسطة	5
7	دعم الدراسات والبحوث التي تتعلق بالإرهاب الالكتروني	3,13	0,6811	متوسطة	7
	المتوسط الحسابي العام للمحور	4,00	0.7795	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق الأتي:

- موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة جدا على الدور الذي تقوم به إدارة جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب نحو مواجهة مخاطر وتهديدات الإرهاب الالكتروني بكل وسائله، حيث تعمل إدارة الجامعة على وضع القواعد والإجراءات التنظيمية والبشرية لتأمين وحماية شبكات الحاسب، فرض الرقابة الكافية على كل ما يقدم من خلال موقع الجامعة لمنع الدخول على المواقع التي يتضمن محتواها مواد تتعلق بالإرهاب، التطوير المستمر لطرق وإجراءات أمن شبكات الحاسب للجامعة باستخدام أنظمة التشفير المتقدمة، وذلك بمتوسط حسابي يتراوح ما بين 4.91 – 4.66.
- أشارت نتائج الجدول السابق أيضا بدرجة مرتفعة على دور جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب نحو مواجهة مخاطر وتهديدات الإرهاب الالكتروني، حيث تقوم الجامعة أيضا إقامة الندوات والمحاضرات التي تهدف إلى توعية مستخدمي الانترنت بوسائل الإرهاب الالكتروني والتهديدات المتوقعة منه ، وكانت بعض الإجابات بدرجة متوسطة على فقرات " المساهمة في التعريف

بالمواقع الإسلامية التي تنشر قيم الاعتدال والوسطية وتوجيه الطلاب إليها والبعد عن المواقع التي تنشر الفكر الضال، دعم التعاون بين القطاعين العام والخاص والمواطنين والجهات القضائية لمكافحة الإرهاب الالكتروني ، دعم الدراسات والبحوث التي تتعلق بالإرهاب الالكتروني ". تدل هذه النتائج على الدور الكبير الذي تقوم به جامعة القصيم في حماية وتنمية وعي الطلاب فيها لمواجهة مخاطر الإرهاب الالكتروني والتهديدات المتوقعة منه والكشف عن الوسائل المختلفة التي يستخدمها الإرهابيين في تجنيد الشباب وتشويه أفكارهم وعقائدهم.

- تتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة (زبران، 2011) في توضيح دور المؤسسات التربوية من المدارس والجامعات في مواجهة مواقع الإنترنت التي تنشر الغلو الديني وتعمل على ترهيب وترويع الأفراد، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة "زبران" أن الدراسة الحالية تركز على دور الجامعات فقط متمثلا في جامعة القصيم. كما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (الزعبي، 2017) والتي أوضحت ضعف الدور الذي تقوم به إدارة الجامعات الأردنية في توعية وتوجيه الطلاب نحو مكافحة الإرهاب ومقاومة الأفكار المضللة المنتشرة عبر مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيا دور أعضاء هيئة التدريس

يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظرهم:

جدول رقم (8)
نتائج التحليل الإحصائي لدور أعضاء هيئة التدريس نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظرهم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
8	الحرص على تعريف الطلاب بالإرهاب بكافة أنواعه ووسائله	4,67	0,9021	مرتفعة جدا	2
9	توضيح للطلاب مخاطر مواقع الانترنت الخاصة بالمنظمات الإرهابية على الفرد والمجتمع	4,13	0,7648	مرتفعة	4
10	قدوة للطلاب في الالتزام الفكري والتسامح والاعتدال	4,81	0,8864	مرتفعة جدا	1
11	مناقشة الطلاب في النتائج السلبية للانحراف لفكر الجماعات الإرهابية المنتشرة عبر الانترنت.	3,06	1,013	متوسطة	10
12	إرشاد الطلاب لتجنب ومحو رسائل البريد الالكتروني مجهولة المصدر والتي تحوي أفكار مضللة	3,41	1,061	متوسطة	11
13	توجيه الطلاب لمخاطر التجسس على الآخرين باختراق مواقع البريد الالكتروني للحصول على معلومات بقصد توظيفها في إرهابهم وتخويفهم	3,96	0,8023	مرتفعة	6
14	توجيه وتبينه الطلاب بمخاطر اختراق مواقع الانترنت بغرض العبث أو التسلية أو تدمير البيانات في هذه المواقع.	3,88	0.8721	مرتفعة	7
15	ينمي مهارات الطلاب في التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل صحيح	4,52	0,9648	مرتفعة جدا	3

تابع جدول رقم (8)
نتائج التحليل الإحصائي لدور أعضاء هيئة التدريس نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظرهم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
16	توجيه الطلاب بعدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر رسائل مضللة تثير الرعب وتزعزع الأمن	3,73	0.8641	مرتفعة	8
17	توجيه الطلاب للطرق القانونية للإبلاغ عن المواقع أو الرسائل الالكترونية التي تشجع الشباب على الإرهاب	3,01	1,011	متوسطة	12
18	تعريف الطلاب إلى الطرق التي تلجأ إليها التنظيمات الإرهابية لغايات الاستقطاب والتجنيد من خلال مواقع الانترنت	4,01	0,6843	مرتفعة	5
19	توجيه الطلاب لمواقع الانترنت المعتمدة والموثقة للفتاوى الدينية	3,69	0,8365	مرتفعة	9
	المتوسط الحسابي العام للمحور	4.54	1,048	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- أشارت نتائج الجدول السابق أن إجابات عينة الدراسة موافقة بدرجة مرتفعة جدا عن دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية وعي الطلاب عن لمواجهة مخاطر وتهديدات الإرهاب الالكتروني، حيث أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يتمتعوا بالقدوة في الالتزام الفكري والتسامح والاعتدال، أيضا حرص أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على تعريف الطلاب بالإرهاب بكافة أنواعه ووسائله وتنمية مهاراتهم في التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل صحيح.

- حرص أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة بالجامعة على توضيح مخاطر مواقع الانترنت الخاصة بالمنظمات الإرهابية على الفرد والمجتمع، تعريف الطلاب إلى الطرق التي تلجأ إليها التنظيمات الإرهابية لغايات الاستقطاب والتجنيد من خلال مواقع الانترنت، توضيح مخاطر التجسس على الآخرين واختراق مواقع البريد الالكتروني للحصول على معلومات بقصد توظيفها في إرهابهم وتخويفهم أو بغرض العبث أو التسلية أو تدمير البيانات في هذه المواقع. ويرجع ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعملون مناقشات بين الطلاب وبعضهم البعض عن الآثار السلبية والمخاطر عن عمليات الاختراق والتجسس على حسابات البريد الالكتروني للأشخاص آخرين بقصد ترويعهم أو تهديدهم أو نشر الأفكار المضللة، حيث يكونوا معرضين لقانون العقوبات الخاص بالجرائم الالكترونية.
- حرص أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أيضا على توضيح أهمية مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل والتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض في تبادل الآراء والخبرات في موضوعات الدراسة، والحرص على توعيتهم من استخدام هذه المواقع نشر رسائل مضللة تثير الرعب وتزعزع الأمن في البلاد.
- تتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة كل من: (عوض، 2016) التي أوضحت أهمية دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية لدى الطلبة لمواجهة العنف والتطرف الفكري والإرهاب على الفرد والمجتمع، دراسة (أبو الرب، 2018) الذي أوضح دور عضو هيئة التدريس في توعية طلاب الجامعات وتحصينهم ضد الأفكار والأحزاب والجماعات الإرهابية المنتشرة عبر الانترنت ومواقع التواصل

الاجتماعي، ودراسة (القرطون، 2007) الذي أوضح أهمية دور المعلمين في مرحلة الدراسة الثانوية في توجيه وتوعية الطلاب بمخاطر الإرهاب والعنف وكيفية التصدي ومحاربة الإرهاب بكل أنواعه ووسائله.

- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (القرطون، 2007) التي تتناول دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، بينما تتناول دراسة القرطون دور المعلمين في المرحلة الثانوية لطلاب المدارس.

ثالثا: دور المناهج الدراسية

يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي لدور المناهج الدراسية في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

جدول رقم (9)

نتائج التحليل الإحصائي لدور المناهج الدراسية في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
20	تسهم في تنمية قدرة الطلاب على التمييز بين الصواب والخطأ وعدم الانخداع بأفكار أصحاب التيارات الفكرية المنحرفة المنشورة على بعض مواقع الانترنت	3,69	1,06	مرتفعة	4
21	تتضمن قيم وأخلاقيات التعامل مع وسائل تقنيات المعلومات والاتصالات بصورة إيجابية وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي	3,26	0,8012	متوسطة	7

جدول رقم (9)

نتائج التحليل الإحصائي لدور المناهج الدراسية في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
22	تضمين مفاهيم واضحة عن مخاطر الإرهاب بكل أنواعه ووسائله وأثاره السلبية على الفرد والمجتمع وحث الطلاب على ضرورة الإبلاغ عن المواقع التي تنشر الأفكار المضللة للشباب.	3,42	0,9743	متوسطة	5
23	تتضمن معلومات وافية عن تأمين أجهزة الحاسبات وضرورة المحافظة على سرية أسماء المستخدمين وكلمات المرور لمواقع الانترنت وخاصة موقع الجامعة	4,41	0,8223	مرتفعة	1
24	تتضمن شرحا كافيا عن مخاطر الاختراق والتجسس على المواقع الالكترونية وإرسال رسائل التهديد والترويع للأفراد	3,29	0,6021	متوسطة	6
25	تضمين شرحا وافيا عن القوانين والأنظمة المرتبطة بالإرهاب الالكتروني والجرائم الالكترونية	3,12	0,7423	متوسطة	8
26	تنمية القيم الأخلاقية الإيجابية من القدوة الحسنة، التسامح، التواضع، الأمانة وغرس قيم الانتماء الوطني والهوية الوطنية للطلاب	4,11	0,7852	مرتفعة	3
27	تعزز العقيدة الإسلامية الصحيحة	4,25	0,7281	مرتفعة	2
	المتوسط الحسابي العام للمحور	3.69	0,8207	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- أشارت نتائج الجدول السابق موافقة عينة الدراسة بدرجة مرتفعة دور المناهج الدراسية في جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب بمخاطر وطرق مواجهة الإرهاب بكل أنواعه ووسائله من خلال مناهج الحاسب الآلي وأخلاقيات التعامل مع التقنيات، حيث تتضمن مناهج الحاسب الآلي معلومات وافية عن تأمين أجهزة الحاسبات وضرورة المحافظة على سرية أسماء المستخدمين وكلمات المرور لمواقع الانترنت وخاصة موقع الجامعة، وكما تهدف المناهج الشرعية في جامعة القصيم إلى تعزيز العقيدة الإسلامية الصحيحة وتنمية القيم الأخلاقية الإيجابية من القدوة الحسنة، التسامح، التواضع، الأمانة وغرس قيم الانتماء الوطني والهوية الوطنية للطلاب، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرات ما بين 4,41 إلى 4,11 وبانحراف معياري ما بين 0,8223 إلى 0,7852 يدل هذا على حرص الجامعة على تضمنين طرق حماية شبكات الحاسبات في المناهج الدراسية والقيم الإيجابية والأخلاقية للتعامل مع التقنيات وتجنب المواقع المشبوهة المنتشرة عبر الإنترنت، كما تتضمن المناهج الشرعية تعزيز العقيدة الإسلامية الصحيحة للطلاب و تنمية القيم الأخلاقية الإيجابية وغرس قيم الانتماء الوطني والهوية الوطنية للطلاب. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عوض، 2016) التي أوضحت دور المناهج الدراسية التي تقدمها الجامعات الفلسطينية في تعزيز الفكر الإسلامي السليم ونبذ العنف والأفكار المضللة المنتشرة عبر مواقع الإنترنت.
- كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسات كل من (الأكلبي وأحمد، 1430 هـ) ، (اليوسف، 2004)، (القرطون، 2007) في تضمين المناهج الدراسية لطرق مواجهة الإرهاب والعنف والأفكار المضللة المنتشرة عبر الإنترنت. ولكن

تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أن الدراسة الحالية تناولت دور المناهج الدراسية في تنمية وعي الطلاب في الجامعات، بينما تناولت هذه الدراسات دور المناهج الدراسية في مراحل التعليم الأساسي قبل الجامعي في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب المنتشر عبر مواقع الانترنت.

- أشارت أيضا نتائج الجدول السابق إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة على بعض الفقرات الخاصة بدور المناهج الدراسية في جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب نحو مواجهة مخاطر وتهديدات الإرهاب الالكتروني، مثل فقرات "تضمين مفاهيم واضحة عن مخاطر الإرهاب بكل أنواعه ووسائله وأثاره السلبية على الفرد والمجتمع وحث الطلاب على ضرورة الإبلاغ عن المواقع التي تنشر الأفكار المضللة للشباب"، "وتضمين شرحا وافيا عن القوانين والأنظمة المرتبطة بالإرهاب الالكتروني والجرائم الالكترونية". تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزعبي، 2017) التي أوضحت ضعف الاهتمام بتدريس مفاهيم الإرهاب بكل أنواعه ووسائله في المناهج الدراسية التي تدرس في الجامعات في الأردن، والذي أدي إلى سهولة انضمام العديد من الشباب في الجماعات الإرهابية.

رابعا دور الأنشطة الطلابية

يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي لدور الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم لمواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

جدول رقم (10)
نتائج التحليل الإحصائي لدور الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم
نحو مواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
28	عقد الندوات والدورات التدريبية للتعريف بالإرهاب الالكتروني وأهدافه ووسائله ومخاطره والتهديدات المتوقعة منه وكيفية مواجهته بالطرق السليمة	3,18	1,053	متوسطة	5
29	إقامة ورش العمل للتعريف بالمواقع التي تنشر الأفكار المضللة وكيفية إبلاغ الجهات الأمنية عن هذه المواقع وخاصة التفاعلات والمشاركات على شبكات التواصل الاجتماعي	2,03	0,9542	منخفضة	7
30	تسهم الأنشطة الطلابية في زيادة الوعي بالأمن الفكري والبعد عن الغلو والتطرف وخطورتهم على أمن البلاد	3,32	0,9532	متوسطة	3
31	توزيع نشرات دورية على الطلاب لزيادة نشر الوعي عن المخاطر الأمنية والاقتصادية والاجتماعية للإرهاب بكل أنواعه على المجتمع والأفراد.	2,20	1,02	منخفضة	7
32	تسهم الأنشطة الطلابية في تعليم العقيدة الإسلامية الصحيحة والوسطية والاعتدال	4,18	0,9810	مرتفعة	1
33	عقد المسابقات الثقافية بين الطلاب للنهوض بالشباب فكريا ورياضيا واجتماعيا وثقافيا	3,76	0,8972	مرتفعة	4

تابع جدول رقم (10)
نتائج التحليل الإحصائي لدور الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم
نحو مواجهة الإرهاب الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
34	استخدام اللوحات الإعلانية لتثقيف الطلاب بإجراءات الحماية اللازمة لنظم المعلومات ومواقع الانترنت	2,36	0,7376	منخفضة	6
35	تسعى الأنشطة الطلابية إلى دعم القيم الأخلاقية وتربية روح الولاء للوطن والحفاظ عن أمن البلاد	4,14	0,8625	مرتفعة	2
	المتوسط الحسابي العام للمحور	3,28	0.9077	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق مايلي

- أشارت نتائج الجدول السابق على موافقة عينة الدراسة بدرجة مرتفعة على فقرات "تسهم الأنشطة الطلابية في تعليم العقيدة الإسلامية الصحيحة والوسطية والاعتدال" ، "تسعى الأنشطة الطلابية إلى دعم القيم الأخلاقية وتربية روح الولاء للوطن والحفاظ عن أمن البلاد". تدل هذه النتائج على حرص مسئولي الأنشطة الطلابية في الجامعة بدعم وتعزيز قيم الإسلام الوسطي السليم لكل طلاب الجامعة. تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (عوض، 2016) و(اليوسف، 2004)، الذي أوضحوا أهمية الدور الإيجاب الذي تقوم به الأنشطة الطلابية في تعزيز العقيدة الإسلامية الصحيحة، وزيادة الوعي بالأمن الفكري، غرس قيم الانتماء الوطني، ترسيخ الفكر السليم والبعد عن الأفكار المضللة المنتشرة في الانترنت.

- أجابت بعض عينة الدراسة بدرجة متوسطة على دور الأنشطة الطلابية في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني، مثل فقرات " تسهم الأنشطة الطلابية في زيادة الوعي بالأمن الفكري والبعد عن الغلو والتطرف وخطورتهم على أمن البلاد" و"عقد الندوات والدورات التدريبية للتعريف بالإرهاب الالكتروني وأهدافه ووسائله ومخاطره والتهديدات المتوقعة منه وكيفية مواجهته بالطرق السليمة" ، كما أن المتوسط العام للمحور كان بدرجة متوسطة، وهذا يعكس الدور المنخفض الذي تقوم به الأنشطة الطلابية لمواجهة التطرف والإرهاب المنتشر على بعض مواقع الإنترنت وتوعية الطلاب بمخاطر والآثار السلبية لهذه المواقع على الأفراد والمجتمع.
- أشارت نتائج الجدول السابق إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة منخفضة على فقرات " إقامة ورش العمل للتعريف بالمواقع التي تنشر الأفكار المضللة "، " توزيع نشرات دورية على الطلاب لزيادة نشر الوعي عن مخاطر الإرهاب بكل أنواعه على المجتمع"، و"استخدام اللوحات الإعلانية لتثقيف الطلاب بإجراءات الحماية اللازمة لنظم المعلومات ومواقع الانترنت. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الزعبي، 2017) و(القرطون، 2007)، الذي أثبتوا أن الأنشطة الطلابية لم يكن لها تأثير فعال في تنمية وعي الطلاب بالتصدي للإرهاب الإلكتروني ومواجهته.

<u>النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:</u> هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغيرات (الجنس، والرتبة الأكاديمية) ؟ للإجابة على هذا السؤال ثم صياغة الفروض التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى)

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد–محاضر)

أولا: الفرض الأول

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)"، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الجنس:

جدول رقم (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
عضو هيئة التدريس	ذكر	12	3,43	0,39	0,551	غير دالة
	أنثى	50	3,77	0,43		
المجموع		62	3,60	0,41		

تشير نتائج الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0,551) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0,005) وبالتالي نرفض الفرض الأول وهو " توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي

الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الجنس"، ويرجع ذلك إلى أن جميع منسوبي جامعة القصيم يتعاملون بقوانين وأنظمة ومنهجية موحدة في التدريس والتعامل مع الطلاب وتنفيذ الأنشطة الطلابية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عوض، 2016) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب لدي طلبتها تعزى لمتغير الجنس.

ثانيا: الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ–أستاذ مشارك– أستاذ مساعد–محاضر)"، ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الإلكتروني حسب متغير الرتبة الأكاديمية:

جدول (12)

المتوسطات الحسابية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الإلكتروني تعزي لمتغير الرتبة الأكاديمية

المستوى الدراسي	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	2	3,07	0,3229
أستاذ مشارك	5	3,64	0,3328
أستاذ مساعد	46	3,38	1,0183
محاضر	9	3,18	1,0703
المجموع	62	3,31	0,6860

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية طبقا للرتبة الأكاديمية لعينة الدراسة، لمعرفة إذا كانت هذه الفروق وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم تحليل التباين الأحادي، كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
عضو هيئة التدريس	بين المجموعات	3,617	3	2,213	1,660	0,190
	داخل المجموعات	43,614	59	0,764		
	المجموع	47,231	62			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب، قد بلغ (0,190) تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية، وهذه القيمة أكبر من مستوى المعنوية (0,005)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية. ويرجع ذلك إلى تمتع جميع أعضاء هيئة التدريس على اختلاف مستوي رتبهم الأكاديمية لنفس القدرات والمؤهلات الفكرية والعقائدية والثقافية والعلمية، وحرصهم إلى نبذ العنف والإرهاب بكافة أنواعه ووسائله. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (شرادقه، 2016) والذي أوضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير الرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

4- الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

- موافقة غالبية عينة الدراسة على أن الفئة المستهدفة للإرهاب الالكتروني كانت من الفئة العمرية من (21-40 عاما)، يليها الفئة العمرية أقل من 20 عاما، وأقلهم الفئة العمرية أكبر من 40 عاما.
- أوضحت نتائج الدراسة أن من أهم الأسباب التقنية لظهور وانتشار الإرهاب الالكتروني كانت سهولة الاستخدام وقلة التكلفة لشبكة الانترنت، غياب الهوية الرقمية حيث يقوم الإرهابي بشن هجوم إلكتروني بهوية وشخصية وهمية بدون مخاطرة، غياب الآليات القانونية للسيطرة والرقابة على شبكات المعلومات، ضعف بنية شبكات المعلومات وقابليتها للاختراق.
- أكدت كل عينة الدراسة على وجود العديد من التهديدات المتوقعة للإرهاب الالكتروني على الدول والأفراد، وتمثلت أكثر التهديدات المتوقعة من الإرهاب الالكتروني في الاختراق لسرقة المعلومات الشخصية وانتهاك خصوصية بيانات للمستخدمين ونشر البرامج الضارة "الفيروسات" على مواقع الانترنت، الحرمان أو انقطاع خدمة الانترنت، التدخل في نظم وشبكات الحاسب وإلحاق أضرار جسيمة بهذه الشبكات، شن هجمات ضد البنية التحتية لنظم الاتصالات والكهرباء والبنوك والبورصات والجامعات والنظم العسكرية والأمنية.
- وافقت كل عينة الدراسة بدرجة مرتفعة جدا على الدور الذي تقوم به إدارة جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب نحو مواجهة مخاطر وتهديدات الإرهاب الالكتروني بكل وسائله، حيث تعمل إدارة الجامعة على وضع القواعد والإجراءات التنظيمية والبشرية لتأمين وحماية شبكات الحاسب، فرض الرقابة

الكافية على كل ما يقدم من خلال موقع الجامعة لمنع الدخول على المواقع التي يتضمن محتواها مواد تتعلق بالإرهاب، إقامة الندوات والمحاضرات التي تهدف إلى توعية مستخدمي الانترنت بوسائل الإرهاب الالكتروني والتهديدات المتوقعة منه.

- وافقت أيضا عينة الدراسة على الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب لمواجهة مخاطر وتهديدات الإرهاب الالكتروني، حيث يحرص أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على تعريف الطلاب بالإرهاب بكافة أنواعه ووسائله وتنمية مهاراتهم في التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل صحيح، تعريف الطلاب إلى الطرق التي تلجأ إليها التنظيمات الإرهابية لغايات الاستقطاب والتجنيد من خلال مواقع الانترنت، توضيح مخاطر التجسس على الآخرين واختراق مواقع البريد الالكتروني للحصول على معلومات بقصد توظيفها في إرهابهم وتخويفهم أو بغرض العبث أو التسلية أو تدمير البيانات في هذه المواقع.
- حرص أيضا غالبية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على توضيح أهمية مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل والتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض في تبادل الآراء والخبرات في موضوعات الدراسة، والحرص على توعيتهم من استخدام هذه المواقع لنشر رسائل مضللة تثير الرعب وتزعزع الأمن في البلاد.
- أوضحت نتائج الدراسة دور المناهج الدراسية في جامعة القصيم في تنمية وعي الطلاب بمخاطر وطرق مواجهة الإرهاب بكل أنواعه ووسائله من خلال مناهج الحاسب الآلي وأخلاقيات التعامل مع التقنيات، حيث تتضمن المناهج الدراسية معلومات وافية عن تأمين أجهزة الحاسبات وضرورة المحافظة على سرية

أسماء المستخدمين وكلمات المرور لمواقع الانترنت وخاصة موقع الجامعة، وكما تهدف المناهج الشرعية في جامعة القصيم إلى تعزيز العقيدة الإسلامية الصحيحة و تنمية القيم الأخلاقية الإيجابية من القدوة الحسنة، التسامح، التواضع، الأمانة وغرس قيم الانتماء الوطني والهوية الوطنية للطلاب.

- أوضحت أيضا نتائج الدراسة أن دور الأنشطة الطلابية في تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني كانت بدرجة متوسطة لغالبية فقرات الاستبيان.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو تنمية وعي الطلاب لمواجهة الإرهاب الالكتروني تعزي لمتغير الجنس والرتبة الأكاديمية، ويرجع ذلك إلى أن جميع منسوبي جامعة القصيم يتعاملون بقوانين وأنظمة ومنهجية موحدة في التدريس والتعامل مع الطلاب وتنفيذ الأنشطة الطلابية، وتمتعهم بنفس القدرات والمؤهلات الفكرية والعقائدية والثقافية والعلمية، وحرصهم إلى نبذ العنف والإرهاب بكافة أنواعه ووسائله.

ثانيا: التوصيات

تتمثل توصيات الدراسة في التالي:

1. ضرورة بناء إستراتيجية وطنية موحدة لكافة قطاعات الدولة لتحصين الطلاب في مراحل التعليم المختلفة لمواجهة الإرهاب وأشكاله المختلفة والتوعية بأهم التقنيات التي يمكن أن يستخدمها الإرهابيون في نشر أفكارهم المضللة.
2. تفعيل الدور الوقائي للمؤسسات التعليمية، الأسرة، وأجهزة الإعلام، للتوعية بخطورة الإرهاب الالكتروني على الأسرة والمجتمع.

3. ضرورة إعداد برامج تدريبية لرفع مستوى العاملين في الجامعات، من موظفين إداريين وأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع هذه القضايا وكيفية مواجهتها والحد من مخاطرها.
4. نظرا لخطورة الإرهاب الالكتروني على الأفراد والمجتمعات، يلزم نشر الوعي العام بخطورة هذا النوع من الإرهاب والعقوبات المترتبة عليه، وضرورة التعاون مع الدول الأخرى في الحماية والوقاية من كل أنواع الإرهاب ووسائله وأدواته.
5. تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على تقديم مزيد من البحوث والدراسات عن الإرهاب الالكتروني ووسائله وأهدافه وتقديم طرق وحلول حديثة للحد من انتشار هذا النوع من الإلكتروني
6. ضرورة تقديم الحلول المناسبة لمشاكل المجتمع مما يقي الأفراد من مخاطر الدعوات المضللة المنتشرة عبر شبكة الانترنت بسبب سوء الأوضاع الفردية والمجتمعية.

المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو الرب، محمد بن سعيد (2018)، أثر عضو هيئة التدريس في حماية الطالب من الإرهاب الإلكتروني والانخراط في الجماعات والأحزاب المنحرفة، مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص2671.

الأكلبي، مفلح بن دخيل وأحمد، محمد آدم (2009) ، دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني. الواقع والمأمول، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص2.

البشاري، محمد (2017)، الإرهاب الالكتروني ومسؤولية المجتمع الدولي، **جريدة العين الإخبارية للإعلام والدراسات**، الإمارات العربية المتحدة، ص12.

الرميح، يوسف أحمد (2009)، الإرهاب والجريمة الالكترونية بالمجتمع السعودي رؤية سوسيولوجية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة جنوب الوادي، مصر، العدد27، ص2.

السند، عبد الرحمن بن عبدالله (2004)، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق

مكافحتها، مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المجلد رقم1، ص1.

الشهري، سورية محمد (2015) المسئولية الجنائية عن التجسس الالكتروني في النظام السعودي: دراسة تأصيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص10.

الشيخلي، عبد القادر (2015)، طبيعة الإرهاب الالكتروني، المؤتمر الإسلامي العالمي "مكافحة الإرهاب" في الفترة 22-25 فبراير 2015, مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص7-8.

العباسي، ريهام عبدالرحمن رشاد **(2016)** أثر الإرهاب الالكتروني على تغير مفهوم القوة في العلاقات الدولية دراسة حالة: تنظيم "الدولة الإسلامية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، مصر، ص1.

العجلان، عبدالله بن عبد العزيز فهد (2008)، الإرهاب الالكتروني في عصر المعلومات، المؤتمر الدولي الأول: حماية أمن المعلومات والخصوصية في قانون الانترنت، القاهرة، ص2-9.

العريان، عبد الحميد إبراهيم (2006)، العلاقة بين الإرهاب المعلوماتي والجرائم المنظمة: ما هو رد فعل القطاع الخاص، كلية التدريب، الدورة التدريبية بعنوان: مكافحة الجرائم الإرهابية المعلوماتية، القنيطرة، المغرب، ص4.

الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج7، بيروت، 1994،ص153.

القرطون، فهد بن سليمان (2007)، **أثر** المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب: دراسة تطبيقية من وجهة نظر طلاب وطالبات الثانوي بمحافظة عنيزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص2-3.

اليوسف، عبدالله بن عبد العزيز (2004)، دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض https://khutabaa.com/.../ ، ص1.

بوحادة، سارة (2016) كيف أثر الإرهاب على أمن واستقرار الدول، **مجلة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية**، الجزائر، ص1.

دشلي، كمال (2016)، منهجية البحث العلمي، **مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية**، كلية الاقتصاد، جامعة حماة، سوريا، ص28.

زبران، مشبب ناصر محمد (2011)، المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص29.

شرادقة، تحسين محمد أنيس (2016)، دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف: دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب تحت شعار عالم بلا إرهاب، كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء، الأردن، ص2.

شلوش، نورة (2018)، القرصنة الالكترونية في الفضاء السيراني: التهديد المتصاعد لأمن الدول، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، العراق، المجلد 8، العدد2، ص187-189.
عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2006)، الإرهاب ومحاربته في العالم المعاصر، موقع كتب عربية، www.kotobarabia.com ، القاهرة، ص12.
عطيه، أيسر محمد (2014)، دور الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة: الإرهاب الالكتروني وطرق مواجهته، الملتقي العلمي للجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الإستراتيجية، عمان، الأردن، ص9، ص12-14.
عمير، حسن تركي و عبدالله، سلام جاسم (2013)، الإرهاب الالكتروني ومخاطره في العصر الراهن، **مجلة العلوم القانونية والعلوم السياسية**، جامعة ديالي، عدد خاص، ص35-37.
عوض، نها حسن (2016) تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص1-5.
قيراط، محمد (2017)، الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني: آليات الاستخدام وتحديات المواجهة، **مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية**، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، العدد9، ص12.
ليتيم فتيحة وليتيم نادية (2014)، الأمن المعلوماتي للحكومة الالكترونية وإرهاب القرصنة، **مجلة المفكر للعلوم القانونية والسياسية**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، العدد 12، ص242.
ناعوس، بن يحي الطاهر (2015)، مكافحة الإرهاب الالكتروني ضرورة بشرية وفريضة شرعية، موقع الألوكة، www.alukah.net ، ص1.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Abdul Jalil, Shamsuddin (2003), Countering Cyber Terrorism Effectively: Are We Ready To Rumble, SANS Institute, Global Information Assurance Certification Paper, Version 1.4b, p3.
Al Zou'bi, Reem (2017)**,** Universities' Role in Addressing Terrorism in Light of Students' wareness to its Definition, Causes, and Types, **European Scientific Journal**, May 2017 edition, Vol.13, No1, p2.
Beggs, Christopher and Warren, Matthew (2009), Safeguarding Australia from Cyber-terrorism: A Proposed Cyber-terrorism SCADA Risk Framework for Industry Adoption, The 10th Australian Information Warfare and Security Conference, Edith Cowan University, Perth Western Australia, 1st-3rd December, 2009, p2.
Bieda, David and Halawi, Leila (2015), Cyberspace: A Venue For Terrorism**,** Aeronautical University, **Information Systems Journal**, Volume 16, Issue III, p33**.**
Bogdanoski, Mitko And Petreski, Drage **(**2013), Cyber Terrorism–

Global Security Threat, Macedonia, Institute for Security, Defense and Peace, **International Scientific Defense, Security And Peace Journal**, Vol. 22, p59.

Chen, Thomas M. (2014), Cyberterrorism After STUXNET, Strategic Studies Institute and U.S. Army War College Press, USA, p8.

Dogrul, Murat, et al (2011), Developing an International Cooperation on Cyber Defense and Deterrence against Cyber Terrorism, 3rd International Conference on Cyber Conflict C. Czosseck, E. Tyugu, T. Wingfield (Eds.) Tallinn, Estonia, p29.

Germonprez , Matt and Zigurs, Ilze (2015), Causal Factors for Web Site Complexity, Case Western Reserve University, USA . **Information Systems Journal**, Vol.3, No.13, p2.

Puran, Rajeev C. (2003), Beyond Conventional Terrorism...The Cyber Assault, SANS GIAC Security Essentials Certification (GSEC) v1.4b, UK, p3.

Stallings,William and Brown, Lawrie, (2015), Computer Security Principles and Practice, Pearson Education, Inc., USA, p.5.

WEIMANN, GABRIEL (2005), Cyberterrorism: The Sum of All Fears?, **Studies in Conflict and Terrorism Journal**, England, Vol. 23, No.2, p129.